

الأحكام الفقهية المتعلقة بالمرضى: الصيام

أ.د/ يوسف بن عبد الله التركي
استشاري طب الأسرة
أستاذ - كلية الطب
جامعة الملك سعود

حالة مرضية

عبد الرحمن يبلغ من العمر 52 عاماً، مصاب بمرض ارتفاع ضغط الدم، ويتناول علاج دوائي. ضغط الدم في العيادة 135/85 ويسأل هل يمكنه الصوم في رمضان؟

حالة مرضية

إبراهيم مريض مصاب بمرض سرطان البنكرياسن ويعاني من مضاعفات وانتشار المرض في أجزاء الجسم، يرقد حالياً في المستشفى، ويتناول العلاج والمغذيات بالوريد. يسأل هل يجب عليه الصوم؟ وماذا يفعل في شهر رمضان المبارك؟

ما الدليل الشرعي في إباحة الفطر للمريض؟

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياما معدودات، فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) سورة البقرة، الآيتان 183-184

قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) سورة البقرة، الآية 185

ما هو حد المرض الذي أباح الله الإفطار فيه؟

المرض الذي يصح معه الفطر في رمضان هو الذي لا يقدر المريض معه على الصوم أو يقدر عليه بجهد ومشقة من أجل مرضه أو يخاف على نفسه التلف أو ذهاب عضو أو أنه يزيد في مرضه أو يخاف تماديه أو تباطؤ برئه.

ما هي أحوال المرضى في رمضان؟

الحالة الأولى: ألا يطيق الصوم بحال.

النقاش: يجب عليه الفطر والصيام في حقه مكروه.

الفدية طعام مسكين لمن لا يرجى برئه

أحوال المرضى في رمضان

الحالة الثانية: أن يقدر على الصوم بضرر ومشقة.

النقاش: فهذا له الفطر ولا يكلف نفسه الصوم قال تعالى:
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

أحوال المرضى في رمضان

الحالة الثالثة: مريض لا يضره الصوم مطلقاً بل يفيد
مثال: ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

النقاش: يجب عليه الصوم.

أحوال المرضى في رمضان

سؤال: ما حكم الشيخ العاجز عن الصوم والمريض الذي لا يرجى برؤه؟

النقاش:

أجمع الفقهاء على أن للشيخ الكبير أو المرأة الكبيرة العاجزة الذي لا يقدر على الصيام لكبر سنه، والمريض الذي لا يرجى برؤه، فلهم الإفطار ولا قضاء عليهم، ومذهب الجمهور في إيجاب الفدية عليهم.

أحوال المرضى في رمضان

سؤال: كيف يكون صيام الحامل والمرضع؟

النقاش:

الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو أنفسهما وولديهما
معا أفطرتا وقضتا ولا فدية عليهما.

أما إذا أفطرتا خوفا على ولديهما فقط، فعليهما القضاء ولا
فدية عليهما. (القول الراجح وفيها 4 أقوال للعلماء)

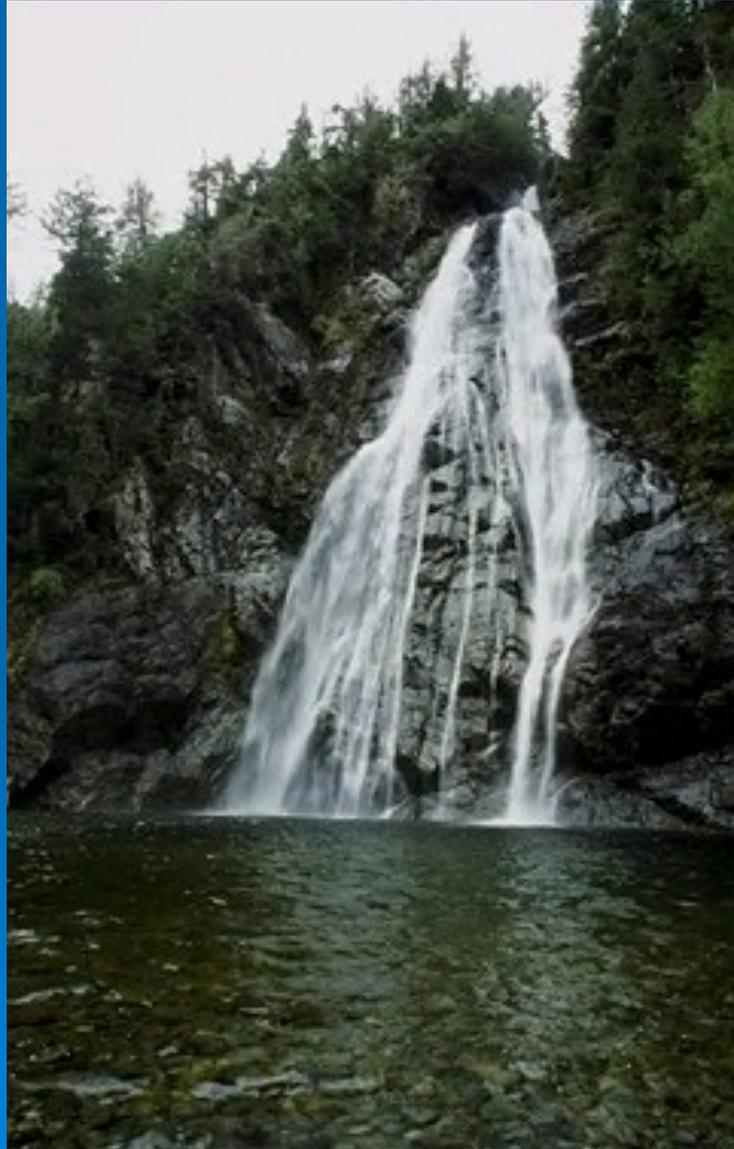
أحوال المرضى في رمضان

سؤال: كيف يكون صيام المغمى عليه والمجنون؟

النقاش:

المغمى عليه يجب عليه القضاء لأن زمن الإغماء لا يطول غالباً

أما المجنون فلا قضاء عليه.



المفطرات في مجال التداوي

سؤال: ما حكم استخدام الغرغرة؟

النقاش: لا تفطر الا إذا وصلت إلى الجوف.

سؤال: ما حكم استخدام الاكسجين للمرضى؟

النقاش: لا يفطر

سؤال: ما حكم استخدام بخاخ الربو؟

النقاش: هل تدخل إلى الجوف؟؟

المفطرات في مجال التداوي

سؤال: ما حكم استخدام الحقنة الشرجية ومنظار الشرج؟

النقاش: سبب لإفساد الصوم وإفطار المريض.

سؤال: ما حكم استخدام قسطرة الجهاز البولي؟

النقاش: لا يعتبر مفسدا للصيام

المفطرات في مجال التداوي

سؤال: ما حكم استخدام قطرة الأذن؟

النقاش: لا يصل للجوف وبالتالي لا يفسد الصيام

سؤال: ما حكم استخدام مراهم على الجلد؟

النقاش: لا يفسد الصيام

المفطرات في مجال التداوي

سؤال: ما حكم استخدام المغذيات في الوريد؟

النقاش: المغذيات سبب للإفطار، أما الأبر العلاجية فيرى الكثير من العلماء أنها لا تفطر ما لم تكن مغذية.

سؤال: ما حكم سحب الدم للتحليل؟

النقاش: سحب كمية قليلة لفحصه لا تؤثر عند الكثير من العلماء.



5 5:52

الخاتمة

أهمية تفقه الطبيب في المسائل الطبية التي تواجهه مع المرضى ومن ذلك على سبيل المثال: أحكام صوم المريض.

أهمية سؤال أهل العلم والتواصل مع العلماء قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

